# دحض المعايير الطبيعية

# في نظرتها للفلسفة الأخلاقية

ميثاق طالب كاظم الظالمي

## بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الاقتصاد الامريكي ثوربستين فيلين[١] وعالم الحيوان الاسرائيلي زاهافي[٢] عملا على دراسة أحد المفاهيم الاخلاقية وهو الايثار وتوصلا الى نتيجة مفادها ان الايثار ربما هو وسيلة لاستعراض السلطة أو التفوق .

وقد رصد علماء السلوك أفعال الكائنات وقد توصلوا ان هناك فعل يسمى ( فعل الكرماء ) وقد درس العالم زاهافي العصافير الثرثارة البُنية التي تعيش وتتكاثر في مجموعات وما درسه زاهافي هو الصيحات التحذيرية التي يطلقها ذلك العصفور ويتركون الاكل لبعضهم وتفسير زاهافي غير متوقع بالمرة فالعصفور الثرثار يؤكد هيمنته بإطعام اتباعه ، وكأنه يقول انظروا كم انا متفوق بالنسبة لكم انا عندي المقدرة على اعطائكم طعاماً او انظروا كيف اتفوق عليكم بان اجعل نفسي عرضة لخطر النسور بالجلوس على فرعٍ عالٍ لأعطي إشارة الانذار للباقين الذين يأكلون على الارض .

وملخص فكرة زاهافي هو أن استعراض التفوق يتماشى مع كلفته والمتفوق يستطيع استعراض كلفته بتلك الهدايا الثمينة وبذلك السعر يستطيعون جلب

---

[١] ثورستين بوند فيبلين، (١٨٥٧ - ١٩٢٩) يُعد واحدًا من أشهر المبتكرين والمبدعين في تاريخ الفكر الاقتصادي الأمريكي و كان مشهوراً وبارعًا في نقد الرأسمالية كما هو موضح في أشهر كتبه نظرية الطبقة الغنية .

٢ زاهافي (١٩٢٨) أستاذ علم الحيوان والأمين العام لجمعية حماية الطبيعة في إسرائيل ، وهو مؤسس معهد بحوث حماية الطبيعة في جامعة تل أبيب .

عدد أكبر من الاناث وذلك باستعراض الكرم والاستعداد للمخاطرة من اجل الاخرين ، وبالتالي نجد انفسنا ربما امام مشكلة في تفسير الاخلاق .

الآن نوسع الحالة ، فالإنسان عاش في ظروف تقتضي تفضيل مناحي الإيثار ، وهو عبارة عن تركيب قواعد في العقل تلك القواعد لاتزال تهيمن علينا حتى اليوم وتؤثر فينا ليس بطريقة حتمية بل بطريقة مصفاة بتأثير الآداب والعادات (العادات والتقاليد) .

وفي كتاب (العقل الاخلاقي كيف صممت الطبيعة الاحساس العالمي بالصح والخطأ) توسع العالم (مارك هاوسر[١]) في فكرة تجريبية طرحها بالأصل فلاسفة الاخلاق والذي قام بإجراء استفتاءات على الانترنت كمثال للتحري عن الاحساس الاخلاقي للناس الحقيقين ، والنتائج التي ظهر بها هاوسر كانت هي اتفاق على الآراء نفسها وهي جهة الاتفاق على النتيجة وعدم الاتفاق على الاسباب المكنونة وراء تلك النتائج هذا أولاً ، وثانياً كانت الطريقة التي يعبرون بها عن الاسباب تبدو مستقلة تماماً عن المعتقدات الدينية التي يعتقدونها .

## النتيجة الاولية لهاوسر

ان سلوك البشر فيما يتعلق بالقرارات الاخلاقية هو عبارة عن قواعد عالمية فرع من العقل ( كباقي الفروع ) قد تطور عبر ملايين السنين ليحتوي على

---

١ مارك هاوزر. (١٩٥٩) عالم الأحياء الاميركي والباحث في السلوكيات الحيوانية ، والأستاذ في جامعة هارفارد (١٩٩٢-٢٠١١) التي تعتبر "الشركة الرائدة في مجال الإدراك الحيواني والإنساني". له عدة مؤلفات واوراق بحثية منشورة في هذا المجال .

مجموعة من المبادئ تبنى عليها أنظمة اخلاقية وكما في اللغة تمر تلك المبادئ التي تقوم عليها قواعدنا الاخلاقية تحت مستوى قدرة الوعي.

## نماذج هاوسر للاختبارات الأخلاقية

من الألغاز الاخلاقية التقليدية التي يطرحها هاوسر في كتابه هي لغز القطار على السكة او السيارة المسرعة التي تهدد بقتل عدد معين من البشر والاختبار الاخلاقي لهاوسر ببساطة هو ان تتخيل امرأة اسمها دينيس تقف بجانب مفصل يدوي يمكنه خلاله توجيه القطار لتحويلة فرعية وبذلك تنقذ حياة الافراد الخمسة العالقين على الخط الرئيسي للاسف هناك شخص عالق على التحويلة ولكنه بما انه شخص واحد والاخرين اكثر فان غالبية الناس يوافقون على انه اخلاقياً بل وربما اجبارياً فان على دينيس تحويل السكة لتحافظ على حياة الافراد الخمسة بقتل ذلك الواحد .

مثال اخر على المسألة ، ماذا لو كان بالإمكان ايقاف القطار بإلقاء حمل ثقيل أمامه من على جسر فوق السكة ؟ من الواضح انه علينا رمي الثقل ولكن ماذا لو كان الثقل رجل سمين جدا (كمقاتلي السومو) يجلس على حافة الجسر ويتأمل في غروب الشمس ؟ مع العلم اكيدا ان القاءه امام القطار ينقذ من في القطار .

مثال آخر ، خمسة مرضى في مستشفى وجميعهم يحتضرون كلٌ منهم يشكو من عطل عضو يختلف في جسمه ، وبالإمكان انقاذهم جميعا لو وجدنا متبرعاً لكل عضو في كل منهم ولكن ليس من متبرع ، يلاحظ الجراح شخصا في غرفة الانتظار لديه تلك الاعضاء الخمسة وتعمل بشكل جيد وجاهزين للنقل و الزراعة في تلك الحالة لن يوافق أحد تقريباً على القول بأنه من الاخلاق قتل ذلك الشخص لإنقاذ الخمسة .

## ملائمة النتائج وتوسيعها

قام هاوسر بملائمة مسائله الاخلاقية لتناسب قبيلة كونا[1] الصغيرة.

واستبدل الباحثون القاطرة على السكة بما يقابلها مما يفهمه السكان المحليون كتمساح يسبح نحو القارب باستثناء فروق بسيطة غير مهمة عبر افراد قبيلة الكونا عن نفس الأحكام الاخلاقية التي توصلنا اليها نحن.

## عدم اختلاف النتائج الاولية بين المتدينين وغيرهم

وأثار هاوسر تساؤل عما اذا كان الافراد المتدينين يختلفون عن الملحدين فيما يتعلق بالحدس الاخلاقي ويفترض ان يكون هنالك اختلاف باعتبار ان

---

[1] وهي قبيلة تعيش بمعزل تام تقريبا عن الغرب وليست لها دين رسمي تقع في المنطقة ما بين بنما وكولومبيا وسكانها حوالي (٥٠.٠٠٠ نسمة).

الدين هو منبع الاخلاق والظاهر أن النتائج الاولية اظهرت عدم وجود اختلاف في القرارات المتخذة بين المتدينين وغيرهم في المسائل الاخلاقية المطروحة.

## النتائج المتحصلة الى هنا

١- ٩٠٪ قالوا في حالة دينيس مسموح لها ان تحول مسار القطار بمعنى قتل شخص لإنقاذ خمسة.

٢- ترى طفلا يغرق وليس هناك من منقذ باستطاعتك انقاذه لكنك ستتلف بنطالك (٩٧٪) وافقوا و(٣٪) ارادوا الحفاظ على سراويلهم .

٣- موضوع رمي الرجل السمين جدا او قتل الشخص السليم في موضوع زراعة الاعضاء الذي تم ذكره (٩٧٪) وافقوا بانه من الممنوع قتل الشخص السليم لإنقاذ الاخرين بزراعة اعضائه .

إذاً النتائج التي وصل اليها هاوسر بأنه ليس هناك مدخلية للمستوى الديني او الإيماني من ناحية اتخاذ قرار اخلاقي وبالتالي لا حاجة للمفاهيم الدينية لان نكون صالحين او طالحين

ويمكن ان نفهم سبب اضطراب المستوى الأخلاقي عند بعض المتدينين او انضباط بعض اللا متدينين بثوابت اخلاقية قد تفاجئنا احيانا فيما لو دققنا النظر بمدى مؤثريتها وقلة صدورها .

## كيف تُفهم هذه التجارب الذهنية في علم الاخلاق

ولنبدأ بمبدأ الايثار للعصافير الثرثارة ، ألا يتفاجأ القارئ من الاستنتاج الغريب للعالم زاهافي في أن يفهم ما ورائيات (تفكير الطائر) من خلال سلوك يقوم به وهو تقديم بعض الإيثار لبقية الطيور بحسب (مبدأ الكرماء) او (فعل الكرماء) ، فما هو الدليل على ان الطائر اراد ذلك ؟ (اي ما استنتجه زاهافي) .

ثم لو قبلنا بذلك التفسير وقبلنا بصحة النتيجة بأنه شيء من التسلط ينشأ من الايثار أو (فعل الكرماء) فكيف يمكن ان تفسر حصول (فعل الكرماء) ثم خسارة الحياة وعدم التسلط ؟ ربما يكون الجواب (ان فعل الكرماء يسري حتى في حالة فقدان الحياة) الا يجعلنا هذا ننظر الى ذلك الايثار او (فعل الكرماء) أنه يعطي شيء من الحركة نحو أهداف وغايات اخرى غير غاية التسلط ، كان يكون هناك مبدأ بدرجة من الدرجات او حالة بدائية من العقل التي يفترض وجودها في الحيوان والا لقتلته الشهوة .

ولو سرنا بهذا الاتجاه من التفكير وقبلنا هذه النظرة السلبية (للطائر الثرثار) وأنه أناني وانتهازي ، الا يمكن ان ننظر للموضوع من زاوية اخرى (قد تكون اكثر غرابة من تفسير (زاهافي) وهي ان تكون تلك الحالة (على فرض صحة الاستنتاج المقدم) هي حالة مَرَضية أخلاقية نواجه امثالها كثيرا في البشر الذين يقدمون إيثارات اولية وتضحيات ميدانية لنيل غايات مادية أعلى ( كالذي يظهر الزهد في الدنيا كي يقال عنه انه زاهد او الذي يتكلم بالمعارف الالهية كي يقال عنه انه عارف مثلا ... الخ ) ، فهل هذا يعني عدم صحة الزهد او العرفان مثلا

؟ اكيدا لا ، وهي كلها ذات قيمة واحترام عاليتان ، ومثالها التقريبي المرض الجسدي او النفسي فالمريض جسديا لا يمثل حالة بمفرده لإعادة قراءة علم الطب وتهديم كل اساسياته ومبادئه او ان حالة الاكتئاب النفسي مثلا تجعلنا في اعادة نظر و بناء علم النفس الفسلجي .

وما أريد ان ابينه الى هنا، انه من غير الصحيح ان نعيد تقويم علم الاخلاق على اساس حالة منفردة لطير من الطيور ، وكذلك لا يمكن ان نفهم صحة تلك الحالة ابتداءاً وفرضية بلا كشف النقاب عن كل ارهاصاتها خاصة بعد تصنيفنا لأمثالها بين البشر بأنها حالات مرضية ولا يخفى دقة المقايسة التي ابتدأها (زاهافي) بلا دليل ان نحللها بدليل ذكره القران الكريم بقوله ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾[1] فطريقة فهم الحيوانات وأمم الحيوانات من خلال امثلة بشرية نعيشها وهذه الامثلة كشفت لنا ان وجود هكذا حالات هي لا تمثل سوى انحرافات اخلاقية لا (قراءة منحرفة لعلم الاخلاق) .

ولا اريد ان أسهب في المناقشة ، لكن لماذا لا تكون هنالك مملكة سرية ومبهمة للحيوانات يكشف لنا القران شيئا منها ، قال تعالى﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[2] ومثالها نملة سليمان التي حاورت قومها بتعقل . فلماذا لا يكون سلوك ذلك الطائر داخلا في ذلك العالم الخفي .... ونترك تدبره للقارئ الكريم .

---

[1] الأنعام ٣٨
[2] الرعد ٧

إن الاستنتاج الذي توصل اليه (زاهافي) بأننا نركب قضايا في العقل تلك القضايا جعلتنا نغفل مناحي الايثار وهذه القضية مهيمنة علينا حتى اليوم هو تفسير ناقص ، نعم هي تهيمن في حالة عدم تقويمها او توجيهها او تصحيحها وتكميلها وكل هذه الاشياء لا يسع التركيب العقلي ايجادها اذ لو وسعه ذلك لأوجدها كاملة منذ لحظة تركيبها فيه فلماذا ظهرت ناقصة وكيف يتم تركيب كمالها ، واذا كان أقرب تفسير عندهم هي التطور الداروينى او الانتخاب الطبيعي فهي مردودة بهيمنتها علينا كل هذه الفترة فمتى سترتقي اذن ومتى سنتحرر من هيمنتها بتطورها وبالتالي تقويمها وتكميلها .

ان هذه المشكلة التي أثيرت من قبل علماء الطبيعة لتفسير الاخلاق من خلال مراقبة تجريبية للسلوك الانفرادي ثم مقاربة للسلوك البشري ثم تعميم الفكرة لانتزاع قانون عام وشامل ثم الحكم بالإعدام على شيء اسمه علم الاخلاق هي ليست ركيكة فقط من الناحية العلمية والفنية بل هي ساقطة من الناحية المنطقية ايضاً وأكثر سقوطاً من ناحية الحقيقة الفعلية التي نفهمها عن علم الاخلاق .

ان الاخلاق بحسب حقيقتها مودعة فينا منذ ولادتنا حين كان الانسان لا يزال طفلاً خالياً قلبه من كل شيء ببراءة نسميها ( براءة الطفولة ) أي أن كل التصرفات بريئة لا يراد منها مغزى أخر ( لا فعل كرماء لأجل التسلط والسيطرة ولا تركيب لقواعد عقلية ) تصرفات وسلوكيات على السجية نراها يومياً

وبشكل متكرر . ألم يكن حرياً ( بزاهافي ) أن يدرس الاطفال بدلاً لدراسته للطائر الثرثار .

إن حكاية الاخلاق بسيطة تبدأ مع قوله تعالى ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾[١] وهذا ما لم يفهمه ( زاهافي ) أن الدين شيء موجود عندنا وموجود عند كل البشر وعند زاهافي . المشكلة بدأت من ابتعاد الانسان عن ذلك الدين أو تلك الفطرة ، نعم فعل ( الكرماء ) موجود لأجل الهيمنة والتسلط لكن هذه ليست فطرة وليست دين الفطرة عند الاطفال ، قال رسول الله ﷺ ( تعلموا من الاطفال خصال على التراب يجلسون لا يحبون ما يملكون يتخاصمون ويتصالحون .... ) لكن هذه المبادئ والاساسيات انحرفت وابتعد عنها الانسان .

أما بخصوص نتائج استاذ الطبيعيات هاوسر ، فقبل مناقشتها بشيء من المناقشة ربما نحتاج ان نتأمل قليلاً بالمنهجية العلمية المتخذة لأجل استنباط الحقائق وهو أمر وقعت فيه أغلب العلوم المستندة على الاستقراء والتجربة في كشف الحقائق ومما أود ذكره هنا بعجالة بخصوص هكذا منهجية متبعة هو لو قبلنا بكل النتائج في اي علم استقرائي وتجريبي ألا نحتاج إلى أن نتخلى عن بعض الخطوات في الاستقراء أو الاستفتاء فنقتطف ثمار النتيجة بلا استقراء ، فلو رجعنا الى كل تلك النتائج وهي عالية ( ٩٧٪ ، ٩٠٪ ) ألم تتم الانتقالة الفجائية من تلك النتائج الى انتزاع حقيقة تخص الاخلاق مع تضمن ادراك الحقيقة الى

---

[١] الروم ٣٠

أمور لا تخص ذلك الاستقراء كمعنى الاخلاق وما هي حقيقتها ، وما معنى ادراك قبح الامور ؟ وكيف تدرك ؟ ومدخلية العناصر الاخرى التي ربما لا ندركها حالياً .

أليست هذه عناصر وحيثيات لا استقرائية فكيف اهملت لتخرج النتيجة خالصة فقط لأجوبة عامة على استفتاءات لأجوبة محدودة . وما الفرق بين السير بهكذا منهج وتأكيد نتائجه وبين أي استفتاء اخر مثلاً ما رأيك في تغيير مراتب النسبة الثابتة لتكون ٣,١٤ بدلاً من ٣,١٤٢٨ فما هي النتيجة ؟ ستكون أكيداً الذين يجيبون على الاستفتاء بدقة ( بحسب المنهج الرياضي ) هم أصحاب الرياضيات وأقل دقة غيرهم ، ولو فرضنا أن ( ٨٧٪ ) قالوا بإمكان التغيير الى ٣,١٤ في مقابل أن ( ١٣٪ ) قالوا بعدم صحة ذلك رياضياً فهل نأخذ بـ ( ٨٧٪ ) ؟ والاسوأ من ذلك لو قلنا ان نسبة المتدينين في نسبة ( ٨٧٪ ) أكثر من ( ١٣٪ ) فنستنتج أن نسبة الغباء عندهم أكثر من غير المتدينين ، هل يقبل المنطق والعقل بهذه النتائج الهزيلة ؟

ربما رد هاوسر هو أن هذه القضايا علمية تخصصية ، أما غيرها وهو مثال القطار والسيدة ( دينيس ) فهو أمر انساني ثابت عام لا يحتاج الى أي تخصص علمي ، وفي تصوري أن هذا الجواب على فرض وجوده يكفي لمعرفة النقطة الحرجة التي انطلق منها ذلك المنهج ووعورة الطريق الذي سلكه ، ويكفي أن نقول أن الـ ( ٩٧٪ ) قرروا أن يفعلوا كذا أمر لكن ( ١٪ ) قال بعكس ذلك لكن

هذا الـ ( ١٪ ) متخصص بالسلوكيات الاخلاقية من هذا النوع كأي متخصص في مجال الجراحة أو الرياضيات فهل تغني النسبة العالية عن رأيه .

## الخلق وحسن الخلق

ان المفاهيم الاخلاقية ليست وليدة الدين كما يفترض ذلك سلباً ( هاوسر ) في دراسته حتى يتسنى له أنه بالتوصل الى نتيجة واحدة عند المتدينين وغير المتدينين الى القفز على فكرة حاجة الاخلاق الى الدين لمعرفة الصح من الخطأ ، والمسألة بحسب حقيقتها الموضوعية ليست كذلك فالأخلاق متحققة فينا ابتداءاً وما يفعله الدين هو تحسين الاخلاق وهي واحدة من مهامه كما انه يحسن الاقتصاد أو يحسن الفكر أو يحسن أو الحكمة أو يحسن العقل .....

فالمسألة بحقيقتها ليست كما تصورها هاوسر . المتوفر عندنا ابتداءاً هو الاخلاق كما عند الانسان الفكر ابتداءاً وما يفعله الايمان والتدين هو التحسين لتلك القوى لا ايجادها من عدم ، ولو نظرنا بشيء من التدبر في الاحاديث الواردة عن الرسول الأكرم ﷺ سنجد أن المطلوب هو حسن الخُلق لا الخُلق لتحققه ابتداءاً، قال ﷺ ( أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن )[١] وقال ﷺ ( إِنَّ اللَّهَ لَيُبْلِغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ )[٢] وكذلك قوله ﷺ ( وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ )[٣] أو (أَحْسَنُ النَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً)[٤]

---

[١] مجموعة ورام ج١ باب العتاب ص ٥٧

[٢] بحار الأنوار ج٦٨ ص ٣٩٤ باب ٩٢ حسن الخلق

[٣] بحار الأنوارج٦٧ ص ٣٠٤ باب ٥٧ الورع و اجتناب الشبهات

[٤] بحار الأنوار ج ٦٨ ص٣٨٧ باب ٩٢حسن الخلق

وقوله ﷺ ( رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق )[1] وغيرها من الاحاديث الشريفة .

ولو سألنا ما حسن الخُلق ؟ وما فرقه عن الاخلاق ؟ قال ﷺ ( حسن الخلق خلق الله الأعظم )[2] ألا نفهم ان حسن الخلق هو أخلاق ببعدٍ أخر مرتبط بذلك الوجود المطلق المقدس فاذا ارتبطت الاخلاق به تمت وكملت ، قال ﷺ ( بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ )[3] فحسن الخلق هو اخلاق لا ينالها الانسان بقدرته الطبيعية لفهم الاخلاق ، فدرجة الصائم القائم لا يمكن ادراكها او فهمها بانها أخلاق فقط بل هي مرتبة أخلاق فوق التصور العقلي ، نعم يمكن فهم بعض حيثياتها لكنها ليست متحققة ابتداءاً فينا وهي من تمام الأخلاق ....

ان مثال القطار والسيدة ( دنيس ) لا يكفي للإجابة عليها ما ذكره هاوسر في الاستفتاء عبر الانترنت . إن وجود هكذا حادثة تخضع لمعايير عالية ليست انقاذ الكثرة فيها هو الحل ولست بصدد مناقشة الموضوع بدقته العلمية فإنه قد يطول شرحه يتكفل علم الاصول بشرحه في باب التزاحم ، لكن ما اود إلفات النظر اليه هو أنّ ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[4] والخير ليس الانسان من يحدده لأنه لا يعرفه لذلك عرّفه تبارك وتعالى بقوله ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾[5] بل يخفى عليه حتى في عالمه المادي الذي يصل به الى عالم المعنى ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ

---

[1] الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي ج٢ ص٣ دار الفكر بيروت ١٩٨١

[2] جامع السعادات ج١ ص٢٧٢

[3] بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٣٧٢ باب ٥٩- الخوف و الرجاء و حسن الظن بالله تعالى

[4] العاديات ٨

٥ الضحى ٤

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[1] أفلا يدخل في اتخاذ القرار إيمان الفرد وصلاحية عمله ﴿إِنَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[2] والغريب اني بعد مراجعتي للكتاب المذكور لنقل افكار هاوسر وجدته يقول ان الواحد يفترض الا يكون بتهوفن او صديق حميم .

ان ما ذكرته من تأسيس في المحاضرة السابقة للتقريب المعرفي بأن يكون هناك جانب لمعرفة الاشياء بعقل نسميه (العقل النوراني)[3] والذي قد يتطلب ظن ولا يتطلب اليقين اي ان نظن بعض القضايا الاخلاقية يفترض ان تكون ظنية وهي موضوع حسن الخلق (كالتوكل ، والتسليم ، والشهادة) (وما من صدقة احب الى الله من قول الحق ) (ان احسن الحسن القول الحسن ) (حسن الخلق نصف الدين) (استقم وليحسن خلقك للناس) ........ فتأمل .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

---

١ القدر٣

٢ البينة٧

٣ راجع كتاب (بين التوهم والتعقل)